[illegible] والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات [illegible] الى طاعة الله [illegible] وقد
رضيت توبة نصوحا وقد خرجت من الذنوب ظاهرا وباطنا كيوم ولدتك
[illegible] واسال الله [illegible] الاجر والثواب [illegible] من البركة والرحمة
[illegible] وصف [illegible] ذلك [illegible] وبحوث من المعاصي
وبليته في الدنيا والاخره وانت قد قطعت هذه العقبة باذن
الله سبحانه والله تعالى ولي التوفيق والهدايه بمنه وكرمه ورحمته وراءفته

الباب الثالث في العقبة الثالثه وهي عقبة العوايق

ثم عليك يا طالب العباده وفقك الله بدفع العوايق حتى تستقيم
عبادتك وقد ذكرنا ان العوايق اربعة احدها الدنيا ودفعها
بالتجرد عنها والزهد فيها وانما لزمك هذا التجرد والزهد لامرين
احدهما لتستقيم العباده وتكثر فان الرغبه في الدنيا تشغلك اما
ظاهرك بالطلب او باطنك بالاراده وحديث النفس كلاهما يمنع عن
العباده فان النفس واحد والقلب واحد فاذا اشتغل بشي ٥
انقطع عن ضده وان مثل الدنيا والاخره كمثل ضرتين ان ارضيت
احداهما اسخطت الاخري وانهما كالمشرق والغرب بقدر ما تميل
الى احدهما تعرض عن الاخرى واما شغلها في الظاهر ففيما روينا
عن ابي الدردا رضي الله عنه انه قال حاولت اجمع بين العباده ٥
والتجاره فلم تجتمعا فاقبلت على العباده وتركت التجاره وعن عمر
رضي الله عنه انه قال لو كانتا مجتمعتين لاحد غيري لاجتمعتا لي
لما اعطاني الله من القوه واللين فاذا كان الحديث كذلك فافهم
الفايده والسلام واما شغلها بالقلب وهو الباطن لمكان الاراده
فما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب دنياه
اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على

ما يفنى

ما يفنى والثاني انك اذا اشتغلت ظاهرك بالدنيا وباطنك [illegible]
والطاعة ان تعاونك اعضاؤك ولقد [illegible]
الله عنه ان العبد اذا زهد في الدنيا استنار قلبه بالحكمة وتعاونت
اعضاوه في العباده والثاني يعني الامرين انه يكثر قيمة عمله ويعظم
قدره وشرفه فلقد قال صلى الله عليه وسلم ركعتان من رجل زاهد قلبه
خير واحب الى الله تعالى من عبادة المتعبدين الى اخر الدهر ابدا سرمدا
فان كانت العباده تشرف وتكثر بذلك فحق لمن طلب العبادة ان
تزهد في الدنيا ويتجرد عنها **فان قلت** فما معنى الزهد في الدنيا
وحقيقة ذلك فاعلم ان الزهد عند علماينا رحمهم الله زهدان
زهد مقدور للعبد وزهد غير مقدور فالذي هو مقدور ثلاثة
اشيا ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك
ارادتها واختيارها واما الزهد الذي هو غير مقدور للعبد
فهو برودة الشي على قلب الزاهد ثم الزهد الذي هو مقدور ٥
مقدمات للزهد الذي هو غير مقدور فاذا اتا به العبد بان
يطلب ما ليس عنده من الدنيا ويفرق ما عنده منها وترك بالقلب
ارادتها واختيارها لا فانها اورثته تلك برودة الدنيا على قلبه
لاجل الله وعظيم ثوابه وهذا عندي هو الزهد الحقيقي ثم اعلم ان
اصعب الامور الثلاثه انما هو ترك الاراده بالقلب اذ كم تارك
لها بظاهره محب مريد لها بباطنه فهو في مكابدة ومقاساة من
نفسه شديدة والشان كله في هذا الركن الى قوله سبحانه وتعالى
تلك الدار الاخره نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين علق الحكم بنفي الاراده دون الطلب والفعل ٥
للمراد وقوله سبحانه وتعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه